ومنه في بيت القصيدة الجمع بين الوجود والعدم كما ترى ونظيره
قول ابي فراس من ابيات كتب بها الى سيف الدولة من السجن

يا فارج الكرب العظيم ... وكاشف الخطب الجليل
كن يا قوي لنا الضعيف ... ويا عزيز لنا الذليل

ولابي خروف النحوي الاندلسي في مغني

وممنوع الحركات يلعب بالنهى ... لبس الملوحة عند خلع لباسه
متاود كالغصن بين رياضه ... متلاعبا كالظبي عند كناسه
بالعقل يلعب مقبلا او مدبرا ... كالدهر يلعب كيف شاء بناسه

وقال الحاجري

القاه بالشكوى اليه فيعرض ... اهو الحبيب ام العدو المبغض

وما الطف قول شيخ الشيوخ بحماه

ان قوما يلحون في حب ليلى ... لا يكادون يفقهون حديثا
سمعوا وصفها ولاموا عليها ... اخذوا طيبا وردوا خبيثا

وله ايضا

يا وجوها زانت سناها فروع ... حالكات اغنتكم عن حلوكم
لي من حسنكم نهار وليل ... انعم الله صبحكم ومساكم

ولكمال الدين ابن نباته

اني اذا انستها طارقا ... عجلت باللذات قطع طريقه
ودعوت الفاظ المليح وكاسه ... فنعمت بين حديثه وعتيقه

وقلت

الا يا صحة القلب العليل ... ومن تطفي به نار الغليل
الى كم ذا الجفا رفقا فاني ... قصير الصبر بالهجر الطويل
تملكت القلوب وانت فينا ... فريد الحسن مالك من مثيل
ففي الاموات كم لك ذو حياة ... وفي الاحياء كم لك من قتيل

وقد يكون اللفظان فعلين وذلك قولي في بيت القصيدة

زاد

زاد ونقص ومثله لشهاب الدين رضوان الغرناطي

يا من اختار فؤادي سكنا ... بابه العين التي ترمقه
فتح الباب سهادي بعدكم ... فابعثوا طيفكم يغلقه — **وقال بشار**
اذا ايقظتك حروب العدا ... فنبه لها عمرا ثم نم — **ولدعبل الشاعر**
لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى — **ولابن رشيق**
وقد اطفؤا شمس النهار واوقدوا ... نجوم العوالي في سماء عجاج — **ولغيره**
لان ساءني ان نلتني باساءة ... لقد سرني اني خطرت ببالكا

وقال بعضهم

خلقوا وما خلقوا لمكرمة ... فكانهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماح يد ... فكانهم رزقوا وما رزقوا

ولبدر الدين ابن لؤلؤ الذهبي

وحديقة مطلولة باكرتها ... والشمس ترشف ريق ازهار الربا
يتكسر الماء الزلال على الحصا ... فاذا جرى بين الرياض تشعبا

وقلت

يزيد غرامي والتصبر ينقص ... ويغلو فؤادي والمدامع ترخص
ولي مهجة ذابت اسى وتفتتت ... وقلب على حفظ المودة يحرص
تمنع عن عيني لذيذ رقادها ... وجاد لها دمع يكاد يغصص
احبة قلبي ذا الصدود الى متى ... صلوني فاني في المحبة مخلص
حديث اشتياقي مذ نأيتم مطول ... وذكر اصطباري في هواكم ملخص
بروحي مليح بالجمال مبرقع ... منقبا بانواع الدلال مقمص
اغن كحيل الطرف عمه البها ... فاصبح بالوجد المجد يخصص

الى آخر الابيات وقد يكون اللفظان حرفين قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر اي لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها وقال الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)